قوله D : 35 - { إن المسلمين والمسلمات } الآية وذلك أن أزواج النبي قلن : يا رسول ا ذكر ا الرجال في القرآن ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير نذكر به إنا نخاف أن لا يقبل منا طاعة فأنزل ا هذه الآية .

قال مقاتل : قالت أم سلمة بنت أبي أمية ونيسة بنت كعب الأنصارية للنبي A : ما بال ربنا يذكر الرجال ولا يذكر النساء في شيء من كتابه نخشى أن لا يكون فيهن خير ؟ فنزلت هذه الآية وروي أن أسماء بنت عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فدخلت على نساء النبي A فقالت : هل نزل فينا شيء من القرآن ؟ قلن : لا فأتت النبي A فقالت : يا رسول ا إن النساء لفي خيبة وخسار قال : ومم ذاك ؟ قالت : لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فأنزل ا هذه الآية : { إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين } المطيعين { والقانتات والصادقين } في إيمانهم وفيما ساءهم وسرهم { والصادقات والصابرين } على ما أمر ا به { والصابرات والخاشعين } المتواضعين { والخاشعات } وقيل : أراد به الخشوع في الصلاة ومن الخشوع أن لا يلتفت { والمتصدقين } مما رزقهم ا { والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم } عما لا يحل { والحافظات والذاكرين ا كثيرا والذاكرات } قال مجاهد : لا يكون العبد من الذاكرين ا كثيرا حتى يذكر ا قائما وقاعدا ومضطجعا .

وروينا أن النبي A قال : [قد سبق المفردون قالوا : وما المفردون يا رسول ا ؟ قال : الذاكرون ا كثيرا والذاكرات] .

قال عطاء بن أبي رباح : من فوض أمره إلى ا D فهو داخل في قوله : { إن المسلمين والمسلمات } ومن أقر بأن ا ربه ومحمدا رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل في قوله : { والمؤمنين والمؤمنات } ومن أطاع ا في الفرض والرسول في السنة : فهو داخل في قوله : { والقانتين والقانتات } ومن صان قوله عن الكذب فهو داخل في قوله : { والصادقين والصادقات } ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى الرزية : فهو داخل في قوله : { والصابرين والصابرات } ومن صلى ولم يعرف من عن يمينه وعن يساره فهو داخل في قوله : { والخاشعين والخاشعات } ومن تصدق في كل أسبوع بدرهم فهو داخل في قوله : { والمتصدقين والمتصدقات } ومن صام في كل شهر أيام البيض : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل في قوله : { والصائمين والصائمات } ومن حفظ فرجه عما لا يحل فهو داخل في قوله : { والحافظين فروجهم والحافظات } ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله : {

والذاكرين ا كثيرا والذاكرات } .

{ أعد ا لهم مغفرة وأجرا عظيما }